

الأغاني

- (فكَرِدْنَ لَعَمْرُؤُا اِبْنُ يُحْدِثُ ثُنَّ فَتْنَةً ... لَمْ خُذْتَ شَرِيحٍ مِنْ خَشْيَةٍ اِبْنِ تَائِبِ) .
فَقَالَتِ الْاُخْرَى قَاتِلِ اِبْنِ الزَّانِيَةِ نَصِيْبًا حَيْثُ يَقُوْلُ .
(اَلَا مٌ عَلٰى لَيْلٰى وَلَوْ اُسْتِطِيعُهَا ... وَحُرْمَةٍ مَا بَيْنَ الْبَدِيَّةِ وَالسُّتْرِ) .
(لَمَلَاْتُ عَلٰى لَيْلٰى بِنَفْسِي مَيْلَةً ... وَلَوْ كَانَ فِي يَوْمِ التَّحَالُقِ وَالذَّخْرِ) .
فَقَامَ نَصِيْبُ اِلَيْهِنَّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ فَرَدَدْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ لِهِنَّ اِنِّي رَأَيْتُكَنَّ تَتَحَادَثْنَ شَيْئًا عِنْدِي مِنْهُ عِلْمٌ فَقُلْنَ وَمَنْ اَنْتَ فَقَالَ اَسْمَعْنَ اَوْلَا فَقُلْنَ هَاتِ فَاَنْشَدَهُنَّ قَصِيْدَتَهُ الَّتِي اَوْلَاهَا .
(وَيَوْمَ ذِي سَلَامٍ شَاقَتْكَ نَائِحَةٌ ... وَرَقَاءٌ فِي فَنَنِ وَالرِّيْحُ تَضْرِبُ) .
فَقُلْنَ لَهُ نَسْأَلُكَ بِاِبْنِ وَبِحَقِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ مِنْ اَنْتَ فَقَالَ اَنَا اِبْنُ الْمَظْلُوْمَةِ الْمَقْدُوْفَةِ بِغَيْرِ جَرْمٍ نَصِيْبٍ فَقَمِنَ اِلَيْهِنَّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَحِبْنَ بِهِ وَاعْتَذَرَتْ اِلَيْهِ الْقَائِلَةُ وَقَالَتْ وَاِبْنِ مَا اُرِدْتِ سَوْءًا وَاِنَّمَا حَمَلْنِي الْاِسْتِحْسَانَ لِقَوْلِكَ عَلٰى مَا سَمِعْتُكَ فَضَحْتُ وَجَلَسَ اِلَيْهِنَّ فَحَادَثَهُنَّ اِلَى اَنْ اَنْصَرَفْنَ